

شرح كتاب التوحيد- الدرس ٦١

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا اهدنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:00:01](#) عبده ورسوله اما بعد فهذا هو المجلس السادس عشر من مجالس شرح كتاب التوحيد. الذي هو حق الله على العبيد. وكنا قد تحدثنا في مجلسنا الماضي عن بابين عظيمين مهمين الباب الاول باب ما جاء في الرياء. فنبهنا حفظكم الله على خطورة الرياء. وان الرياء - [00:00:21](#)

احبط العمل نسأل الله السلامة والعافية. وانه افة خطيرة تتسلل الى قلوب عباد الله جل وعلا اجعلوا هم يراءون باعمالهم فيبحثون عن المدح والثناء ونظر الناس واعجابهم. وبذلك يكون ايها الاحبة الكرام قد وقعوا في الشرك اعاذنا الله واياكم من الشرك كله. كبيره وصغيره - [00:00:47](#)

والسلف رحمهم الله كانوا يسمون الرياء يا كرام عبادة لغير الله جل وعلا ذكر في ترجمة سفيان ومالك رحمهم الله انهما جلسا مجلسا ذات مرة وطالب كل واحد من اخيه ان يذكره بالله. فتذاكر ووعظ كل واحد منهما الآخر - [00:01:17](#) فبكى واشتد بكاؤهما. فلما فرغا من المجلس قال الاول للثاني اني لارجو ان مجلسنا هذا هو اعظم مجلس بركة علينا يوم القيامة. فقال الثاني واني لاخاف ان يكون المجلس هذا - [00:01:48](#) اعظم مجلسا شؤما علينا يوم القيامة نسأل الله السلامة والعافية. الم ترى انك نظرت الى احسن ما عندك. ونظرت الى احسن ما عندي. فتزينت لك به وتزينت لي به فعبدتني وعبدتك - [00:02:09](#)

نسأل الله السلامة والعافية. تكلمنا في باب اخر ايها الاحبة الكرام باب ان الذي يريد بعبادته الدنيا فذلك عبد وقع في الشرك والعياذ بالله على تفصيل طويل تكلمنا عنه وانبه ايها الاحبة الكرام ان اسلافنا رحمهم الله رحمة واسعة كانوا اشد الحرص في ان لا يطلبوا ما عند الله - [00:02:28](#)

او لا يستعمل الشيء الذي وضع لطلب ما عند الله الا وهو العلم الا يستعمل العلم في امر دنيوي حقير. لا يساوي عند الله شيئا. فكانوا يا كرام يتخرجون من هذا الباب اشد التحرج - [00:02:57](#)

وكل امر ما وجد الا لعبادة الله لا يقبل الواحد منهم ان يطلب به شيئا غير رضا رب العزة وغير ما اعده الله جل وعلا وانظروا احبتي الكرام. فيما يروى في ترجمة ابن محيريز. وهو من ائمة السلف - [00:03:15](#)

انه كان ذات مرة في السوق. فدخل الى خبز وبدأ يتكلم مع الخبز يبيع ويشتري. من هذا الخبز فاذا برجل واقف خلفه يقول للخباز الا تعرفه؟ انه ابن محيريز. يقول للخباز - [00:03:38](#)

فنظر ابن محيريز لهذا الرجل الذي اراد خيرا وقال يا هذا انما جننا لنشتري دراهمنا لا بديننا واحد منهم كان اذا ذهب الى بائع لا يرجع اليه مرة اخرى. اذا عرفه البائع انه طالب علم - [00:04:02](#)

تدرون لماذا؟ حتى لا يكون ممن اكل بدينه هذا يراعيك لانك الخطير ولانك الامام ولانك المؤذن ولانك ولائك لا يقبل ابدا ان يتقاضى شيئا على دينه لان هذا الدين يا كرام ما وجد الا للوصول الى الله جل في علاه - [00:04:26](#)

والا لعبادة الله وتوحيده فلا يليق بعبد يا كرام يبذل هذا العلم الذي يريد ان يصل به الناس الى الله يتغير قصده فيريد من هذا العلم ان يصل الناس به اليه فيعبد من دون الله جل وعلا - [00:04:51](#)

والله المستعان ثم ننتقل اليها الاحبة الكرام الى ابواب دقيقة. جليلة مهمة يكثر فيها الخلط والخلط يا فواز. وتحتاج الى انتباه تفضل.

باب من اطاع العلماء اخلص. نعم. حديث اه ابي هريرة. ابي هريرة تفضل - [00:05:17](#)

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. اقرأوا يا صديقي وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم تعس عبده دينار تعس عبده درهم تعس عبده خميصا تعس عبد الخميعة - [00:05:40](#)

لاعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس. واذا جئت فلن تقش طوبى لعبدي. هذه العبارة يا كرام فما انتقش اي لو دخلت شوكة

فيه لا يجد احدا يخرجها لك - [00:06:05](#)

دلالة على ماذا؟ على عجزه وقلة حيلته نعم لعبد اخذ بعذاب فرسه في سبيل الله. اشعث الرأس. انظروا الصورة المقابلة. بعد ان ذكر لنا

النبي صلى الله عليه وسلم صورة الرجل هذا عبد الدنيا. يعبد الدنيا وبيننا كيف تكون عبادة الدنيا. ان يقدم امر الدنيا على امر الله -

[00:06:21](#)

ان تقدم شهوات ورغبات الدنيا على اوامر الله ونواهيه واوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونويه. هذا عبد الدنيا اما عبد الله ما

هو من هو عبد الله؟ انظروا. صورة من صور عباد الله جل وعلا. طوبى شجرة في الجنة على ما قيل. لعبد اخذ - [00:06:49](#)

تعالان فرسي بالحبل الذي يقاد به الفرس في سبيل الله. نعم مغبرة قدماه. اذا كان في الحراسة كان في الحراسة. واذا كان في الساق

كان في الساق اينما وضع يؤدي حق الله جل وعلا. وضع في المقدمة وضع في المؤخرة وضع في ميمنة الجيش او ميسرته -

[00:07:10](#)

كان مسئولاً كان اماماً كان اميناً على الاف كان اميناً على درهم فهو يؤدي حق الله جل وعلا لانه لا يراقب احدا. يراقب الواحد الاحد

نعم ان استأذن المؤمن له وان شفع فلا يشفع. هذه كناية ايها الاحبة الكرام ان العبادة الخالص لله جل وعلا في - [00:07:36](#)

طالب لا يؤبه بهم ولا ينظر اليهم في ميزان الدنيا الفانية الناس اليوم ينظرون الى المناصب والاموال والانساب والجاه والسلطان. اما

امر الدين والعلم فلا يؤبه به ثمة فرق بين عبيد الدنيا وعبيد الله جل وعلا - [00:08:00](#)

الثاني هذا الذي لا يؤبى به هو عبد لله والاول هو عبد للدنيا فتنس عبد قدم عبد الدنيا على عبد الله تعيس عبد قدم عبد الدنيا على

عبد الله ونحن في حياتنا يا كرام نواجه فتن عظيمة في هذا الباب - [00:08:23](#)

يأتيك فلان من اهل الدنيا ويأتيك فلان من اهل الله. عبد لله. فمن تقدم في زواج في مصاهرة؟ في بيع في بشراء في اكرام في

توسيع مجلس ان كانت الاولى فانت عبد للدنيا - [00:08:47](#)

وان كانت الثانية فانت عظمت عبد الله. نعم انتقل للباب الثاني باب القضاء على العلماء والامراء في تكليف ما احل الله او تحليل ما

حرمه الله فقد هذا الباب في غاية الاهمية يا كرام. يتحدد فيه المؤلف رحمه الله عن حكم طاعة العلماء - [00:09:10](#)

والامراء في تحريم ما احل الله. وخص العلماء والامراء يا ابا عبد الله لانهما هم محل الامر في زماننا هم الذين يأمرهم اعني يحللون

ويحرمون قال المؤلف في عنوان الترجمة قال فقد اتخذهم ماذا؟ ارباباً من دون الله. من اطاع الامير والسلطان او - [00:09:34](#)

العامة بالتحليل والتحريم في قيود سنذكرها فقد اتخذهم ارباباً من دون الله جل وعلا لماذا يا كرام؟ لان التشريع من الربوبية

والربوبية لا تكون الا للواحد الاحد وقال ابن عباس رضي الله عنهما يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله

صلى - [00:10:00](#)

الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر سنعود الى هذا الاجر لكن قبل ذلك اذكر لكم ايها الاحبة الكرام حكم الطاعة في ما خالف

امر الله. اكتبوا حفظكم الله. حكم الطاعة فيما خالف امر الله - [00:10:34](#)

الطاعة في مخالفة امر الله انا يمن اطيع سن لي رئيس الوزراء او الملك او السلطان قانوناً. يخالف امر الله فما حكم طاعته؟ او انما

طاعته فما حكمي في الشرع؟ نقول الطاعة نوعان يا كرام - [00:11:03](#)

طاعتهم فيما خالفوا به امر الله جل وعلا مع اعتقاد صحته مع اعتقاد صحته فيما خالفوا فيه امر الله جل وعلا مع اعتقاد صحته

وجعله ديناً هذا شرك اكبر نسأل الله السلامة والعافية - [00:11:27](#)

هذا شرك اكبر. وسيأتي مزيد تفصيل لهذه المسألة في الباب اللاحق. لذا لا تتعجب. اقول طاعتهم فيما خالفوا به امر الله جل وعلا مع اعتقاد صحته. يعني انت يا المطيع تعتقد صحة هذا الذي جاءوا به. انا اعتقد ان المساواة - [00:11:55](#)

السواق بين الذكر والانثى هذي اصح. هذا القوانين التي الان تشاع في الدول الاسلامية افضل. نقول هذا شرك اكبر مخرج من الملة والنوع الثاني يا كرام طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله جل وعلا - [00:12:15](#)

مع عدم اعتقاد صحته فيما خالفوا به امر الله انت تطيعهم في امرين اما فيما لم يخالفوا فيه امر الله وهذا جائز. اما فيما خالفوا فيه امر الله فان اطعتهم - [00:12:38](#)

حالتك اثنتان اما ان تكون مطيعا وراضيا ومعتقدا الصحة فهذا شرك اكبر مخرج من الملة. والنوع الثاني اخواني قلنا طاعتهم فيما تخالفوا به امر الله جل وعلا مع عدم اعتقاد صحته - [00:12:55](#)

عدم اعتقاد صحته. ولا جعله ديناً بل لشهوة يهون في النفس والاقرار بانه معصية. وانت مقر بانه معصية وهذا شرك اصغر انت موسوف بالشرك في الوجهين اذا اطعت ان اطعت بقلب مطمئن راض يعتقد صحيا ودينا فهذا شرك اكبر - [00:13:16](#)

وان اطعت وانت لا تعتقده ديناً. ولست راضيا عنه لكن لشهوة. لانه يلبي رغباتك وشهواتك فهذا شرك اصغر نسأل الله السلامة والعافية ذكر المؤلف رحمه الله ادلة على هذه المسألة يا - [00:13:54](#)

وكما قلت لكم سيأتي مزيد تفصيل لحكم الحكم بغير ما انزل الله ولحكم التحاكم الى غير ما انزله وهذه مسائل يكثر الحديث عنها. ويكثر فيها الزمن والخطأ والناس ثلاثة. في هذا الباب. غلاة - [00:14:14](#)

يوسعون دائرة التكفير ومرجئة لا يعنون بمصادمة حكم الله جل وعلا واهل وسط جعلنا الله واياكم منهم. امين. نقرأ اعد علينا اثر ابن عباس. وقال ابن عباس رضي الله عنهما يوشك ان تنزل ان تنزل عليكم حجارة من السماء - [00:14:34](#)

اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر؟ هذا الاثر رواه احمد او احمد في مسنده جاء فيه يا كرام ان ابن عباس قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم. تمتع اي حج متمتعا - [00:15:00](#)

بالعمرة الى الحج تمتع يعني حج متمتعا وتعرفون التمتع ان يحرم الحاج بعمرة فيأتي بها ثم يتحلل منها ثم البي بالحج في اليوم الثاني التاسع هذا يسمى ايش؟ تمتع قال ابن عباس تمتع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال عروة ابن الزبير - [00:15:26](#)

قال ان ولكن ابا بكر وعمر ينهيان عن ذلك وقال ابن عباس هذا الاثر اقول لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر هذا الانكار من ابن عباس يا - [00:15:52](#)

الكرام لان هذا الرجل قدم قول من؟ ابو بكر قول ابي بكر وعمر على قول النبي صلى الله فقال تكاد تنزل عليكم حجارة من السماء اقول لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر - [00:16:10](#)

وهنا مسألة مهمة جدا يا كرام. وهي انك اليوم تقول للناس قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك الشيخ فهد يقول لك يا اخي المفتي قال - [00:16:30](#)

العالم الفلاني قال كذا. والعالم العلاني قال كذا اذا كان قول ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وارضاهما والحقنا بهم في الصالحين. لا يقدم على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:42](#)

فكيف تقدم قول رجل مثلك في عصرك الاشكال في هذه المسألة نعم يا فواز. تأذن لي يا فواز قبل ان تسأل؟ ان للعلم هبة وتعظيما فبقدر ما يعظم طالب العلم العلم بقدر ما ينفعه الله بالعلم - [00:16:58](#)

وهذا من لاني احب فواز ا قوله بهذه الصراحة. وعلى منه صدره واسع يستعمله. فاقبل واجلس واستمع وانصت ينفعك الله بهذا العلم اما الذي يدبر ويبتعد فلا ينفعه الله فنقول ايها الاحبة الكرام - [00:17:26](#)

طاعة غير الله وغير رسوله صلى الله عليه وسلم تفضي الى الهلاك. طبعاً ابو بكر وعمر لماذا كانا ينهيان عن ذلك الفوز لانه في زمنهما صار الناس لا يذهبون الى العمرة - [00:17:46](#)

يؤخرون العمرة الى الحج يأتي بحج وعمرة. فاراد ماذا حث الناس على باب العمرة. فكانا ينهيان عن الحج متمتعا. يقول ماذا حج

متمتع؟ لماذا؟ الحج اذا لم يحج متمتعا سيحج مفردا. فان افرد الحج فانه سيأتي بعمرة في غير موسم الحج - [00:18:02](#)

اعني فيه حث للناس على الاتيان بالعمرة وهذا فقه وهدي سنة من هذين الرجلين عليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين. ومع ذلك

ماذا قال ابن عباس اقول لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر هات سؤالك يا فواز - [00:18:29](#)

علمتك شيئا في هذا المسجد لا تقبل قول احد من الناس كائنا من كان الا بدليله من كتاب وسنة. فالذي يقول لك جائز قل له دليلك

والذي يقول لك لا يجوز قل له - [00:18:52](#)

طالب بالدليل ايا الشخص الذي تسأله لو كان اعلم اهل الارض اذا ما اعطاك دليل فلا يلزمك قبول قوله ما في شيء اسمه اجتهادات.

الاجتهاد يا اخوة لا يظن الناس ان الاجتهاد جاء هكذا سقط من السماء ولا اصل له. الاجتهاد مبني على - [00:19:19](#)

ماذا يا اخوة؟ على نصوص وادلة فما يجوز لهذا ان يقول لي الاحتفال بالمولد جائز. وما عنده دليل على جواز الاحتفال ولا هذا يقول

لبيت العزاء جائز وما عنده دليل على جوازها - [00:19:45](#)

والذي يحرض يطالب بالدليل كذلك والله المستعان. نعم وقال احمد ابن حنبل عجت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى راب

سفيان والله تعالى يقول في كتابه فليحذر الذين يخالفون عن امرهم ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. اتدري ما فتنة -

[00:20:05](#)

الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيت فيهلك. انظروا الى هذا الاثر العجيب من امام السنة والجماعة

الامام احمد ابن حنبل رحمه الله. يقول عجت لقوم عرفوا الاسناد وصحته. يعني يا فواز عنده قدرة على الوقوف على صحة -

[00:20:32](#)

تستطيع ان تتأكد من صحة الحديث ثم بعد ذلك تذهب الى رأي سفيان. سفيان عالم من العلماء يقول لك لماذا تذهب الى رأي سفيان

وانت تستطيع الوصول الى قول من؟ الى قول محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المسألة - [00:20:52](#)

ثم استدل استدلالا عجيبا يا اخوة باية عظيمة. قال يا ابا بلال فليحذر الذين يخالفون عن امره. ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم

ان العبد الذي يخالف امر الله وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم معرض للفتنة. والفتنة يا اخوة الشرك. وقع في - [00:21:11](#)

شرك والله جل وعلا قال فلا وربك يقسم برب محمد يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر غيرك ثم لا يجدوا في انفسهم

حرجا مما قضيت ثم ويسلموا تسليما. لا تؤمن الا اذا حكمت - [00:21:31](#)

الله وحكمت رسول الله. صلى الله عليه وسلم. سنة محمد صلى الله عليه وسلم. هي الحكم بيننا. ثم لا بد ان لا تجد في نفسك ولا

صدرك لا حرج تقبل وتسلم وانت راضي - [00:21:53](#)

وتسلم تسليما هكذا يكون المؤمن والا فقد عرضت نفسك للفتنة فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او عذاب اليم. نسأل

الله العافية. نعم. وعن علي ابن حاتم. علي ابن حاتم الطائي - [00:22:06](#)

ابن حاتم الطائي والده المشهور بالكرم. وقد مات مشركا اما ولده فصحابي جليل اسلم وحسن اسلامه. نعم. انه سمع النبي صلى الله

عليه وسلم يقرأ هذه هذه الاية وهذا الحديث مهم جدا يا اخوة استمعوا له - [00:22:26](#)

اتخذوا احضارهم ورهبانهم ارضا من دون الله. علي بن حاتم كان نصرانيا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اتخذوا

احبارهم ورهبانهم اربابا فاستشكل فسأل فقال فقلت له انا - [00:22:47](#)

قال نعبدهم يقول ما نعبدهم ما نعبد الرهبان ولا الاحبار يظن العبادة ما هي؟ مقصورة على صلاة وصيام لا العبادة اعظم كذلك من

ذلك. نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم تأمل واستمع الى هذا الحديث. اليس يحرمون ما احب الله وتحرمونه - [00:23:07](#)

ويحبون ما حرم الله فتحبونه؟ فقلت بلى. قال فتلك عبادة نحن جعل متابعتهم في تحليل ما حرم الله. وتحريم ما احل الله جعلها

عبادة اذا اطعت الامير في التحليل والتحريم فقد عبثته - [00:23:27](#)

واتخذته ربا من دون الله. لان التحليل والتحريم من الربوبية والربوبية لا تكون الا للواحد الاحد جل في علاه وهذا الاثر وهذا الحديث

رواه الترمذي وهو ليس عند احد باسناد حسن - [00:23:52](#)

نعم ننتقل الى باب لصيق لهذا الباب. باب قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم ادوا بما نزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاذروا من الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضل - [00:24:13](#)

هذا الباب عظيم يا كرام في حكم التحاكم الى غير الشرع. فالتحاكم الى غير الشرع من نواقض التوحيد وتوحيد الله يتضمن رد الحكم اليه. نأخذ في هذا الباب مسألتين مهمتين جدا. يكثر فيهما الخلط والخطب - [00:24:33](#)

ما هو حكم الذي يحكم بغير ما انزل الله. يتحاكم الى الطاغوت. يتحاكم الى الدستور الفرنسي. يتحاكم الى الدستور الامريكي. يتحاكم الى شيء كل شيء غير دين الله جل وعلا. غير الذي انزله الله ما حكمه؟ هذه المسألة تساهل فيها الناس. وضاع فيها الناس من غال وجاف - [00:24:55](#)

من مفرط ومتشدد. نريد ان نعرف ما هو الحكم. وما السبيل الى ذلك؟ وكيف نفهم مثل هذه المسائل ولاهيتها للاخوة الحاضرين جميعا. ولطبة العلم خصوصا ينبغي عليكم ان تعظموا هذه المسألة في قلوبكم. لان الناس يقعون فيها بخطأ - [00:25:18](#)

عظيم ويتساهلون فيها وهي مسألة عقدية يبنني عليها ايمان وكفر. والله من قريب من قريب وقعت قصة وحادثة وعرضت على احد الاخوة وقضى بها بحكم الله جل وعلا ثم انصرف الناس - [00:25:41](#)

فلما سألهم ماذا صنعتم؟ قالوا لا نذهب الى محاكم الدنيا وقال له هذا دعاكم الى غير ما انزل الله عز وجل سنعرف ما حكم طلبة علم يزعمون حكم الحكم بغير ما انزل الله. اكتبوا اخواني. اولا - [00:26:06](#)

النوع النوع الاول كفر اكبر. وانا قبل ان اتكلم يا كرام اعلموا ان ما نذكره من احكام من قولنا كفر لا يلزم منه ان الذي يحكم بغير ما انزل الله كافر. لا نعين احدا بعينه - [00:26:26](#)

لان التكفير لابد فيه من تحقق شروط وانتفاء قد اكتبوها عبارة عريضة جدا ما نذكره من تأصيل لا يلزم منه التنزيل ما يذكر من تأصيل في بيان حكم الحكم بغير ما انزل الله لا يلزم منه ان ينزل هذا على الاعيان فيقوم سليم ويقول والله هذي حكومتنا ما - [00:26:44](#)

من غير ما انزل الله كفار يلا نقتل الجميع. نقول لا تعال. انتبه. المسألة ليست سهلة اذا نحن نذكر تأصيلا علميا. اما التنزيل على الاعيان والافراد فلا لو رأيتم اخانا الحبيب - [00:27:09](#)

جاء يسألني فقال لي ما حكم السجود لغير الله؟ قل له كفر وقال لي انظر الى ذاك الرجل يسجد لقبره اقول فعله كفر وهو ليس كافرا. لماذا؟ لابد ان نقيم عليه الحجة - [00:27:26](#)

لابد من تحقق شروط والتفاء موانع. اعود لموضوعنا فاقول النوع الاول من انواع الحكم بغير ما انزل الله كفر اكبر ويشمل ما يلي من شرع غير ما انزل الله ايا كانت تشريع - [00:27:42](#)

من شرع شرعا قانونا غير ما انزله الله فهذا من الكفر الاكبر الثاني يعني من صور الكفر الاكبر مندرج تحت الكفر الاكبر. جحد وانكار احقية حكم الله. الانسان يجحد الثالث وانكار احقية حكم الله - [00:28:01](#)

الثالث تفضيل حكم الطاغوت على حكم الله الطاغوت يا اخواني ما هو الطاغوت؟ كل ما تجاوز به العبد الحد من معبود او متبوع او مطاع كلما تجاوز به العبد الحد من معبود او متبوع او مطاع - [00:28:32](#)

تفضيل حكم الطاغوت على حكم الله ايضا الصورة الرابعة المساواة بين حكم الله وحكم الطاغوت. يقول ابو بلال وحاشاه القصاص ورجم الزانية ممتاز لكن الذي يحكم به الان القانون الاردني او القانون الهندي ممتاز - [00:29:00](#)

كلاهما مقبول. هذا كفر اكبر القضية ليست سهلة الخامس اخواني تجويز الحكم بغير ما انزل الله. مجرد ان ترى ان الحكم بغير ما انزل الله جائز هذا كفر اكبر. نسأل الله السلامة والعافية - [00:29:27](#)

والسادس اعتقاد ان الحكم بما انزل الله ليس بواجب او انت مخير. تعتقد ان الحكم بما انزل الله ليس واجبا. وانما انت مخير فيه والاخير اخواني الامتناع والصدود عن حكم بما انزل الله - [00:29:50](#)

تأملتم كم هي صورة الكفر الاكبر يا ابا عبد الله تأملتم مقدار البعد والضياح الذي تعيشه الامم الاسلامية اليوم لا نريد ان ننزل نقول

كفر وهم كفار لا ما اجرؤ ان اقول ذلك - 00:30:17

لكن انظر الى الكفر الذي وقع فيه المسلمون اليوم من الحكم بغير ما انزله. دعني اتمم يا ابا عبد الرحمن الثاني ثم سؤالك النوع الثاني الامتناع عن التحاكم. الامتناع عن الحكم بما انزل الله - 00:30:35

يقول لك يا ابا عمر البينة على من ادعى واليمين على ما من انكر تقول الله ما اريد هذا هذا امتناع وهذي مصيبة النوع الثاني من انواع الحكم بغير ما انزل الله الكفر الاصغر - 00:31:01

عندنا نوعان كبيران كفر اكبر يشمل الصور التي ذكرتها وكفر اصغر وصورته يا كرام اذا كان الحكم في واقعة ما لشهوة او غير ذلك حكمت بغير ما انزل الله بشهوة او لغير ذلك. مع اعتقاد وجوب الحكم بما انزل الله - 00:31:22

تعتقد ان الحكم في هذه المسألة هو كذا وكذا. وتعتقد انه يجب عليك ان تحكم بها كذا وكذا. لكن لشهوة لان حكم الله يضاد مصالحك الشخصية لجأت الى حكم غير الله جل وعلا. هذا يا كرام اسمه - 00:31:55

شرك اصغر معصية كبيرة جدا عند الله عز وجل انت في كلا طرفي الامور بين كفر اكبر وكفر اصغر. اذا صورته مرة اخرى يا ياسر ان تحكم او ان يحكم الحاكم في واقعة ما بغير ما انزل الله. لكن لشهوة - 00:32:13

لمصلحة عند مع اعتقاد هذي مهمة. مع اعتقاد وجوب حكم الله مع اعتقاد وجوب حكم الله لانه اذا ما اعتقد ذلك رجع يا مؤيد الى الكفر اكبر ومع اعتقادي ان فعله معصية واثم عظيم - 00:32:37

هذه المسائل ايها الاحبة الكرام كما قلت لكم الناس فيها ثلاثة قوم اخذوا هذا الكلام من العلماء من كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانزلوه على الحكام باعيانهم. فكفروه - 00:32:59

وكفروا من دونهم واستحلوا دماءهم واعراضهم واموالهم هذا ليس صحيحا وقوم يا كرام ابداء يرى هؤلاء الحكام والرؤساء والمسؤولين والقوانين والدساتير يراها مثل حكم الله جل وعلا. او على اقل يا اخوة وانا اقول لكم لله - 00:33:24

ولا اخشى الا الله ينبغي يجب علينا حينما نلجأ الى المحاكم الدنيوية والدساتير والقوانين الوضعية. ان تعتقد في قلبك يا مسلم ان هذا حكم بغير ما انزل الله وانك رافض له وانك غير راض به وانك مجبر عليه. اليوم يا ابا بلال مستأجر عندك ما ما لا يرضى بالخروج - 00:33:48

ما السليم؟ محكمة هذه المحكمة تحكم بما انزل الله. لا تحكموا بما انزل الله. الحكم بما انزل الله عندنا مقصور على الاحوال الشخصية. وابشركم واعزيكم يقننونه شيئا فشيئا لكن ذهاب ابي بلال الى المحكمة للشكوى على هذا المستأجر مكره ابو بلال - 00:34:16

لكن اذا كان يرى ان هذا الحكم هو الحكم الشرعي في خطأ ابو بلال اذا نستحضر وانت تتحاكم الى هذه الطواغيت انها حكم بغير انزل لابد ان تعتقد ذلك ولو كانت المسألة صغيرة او كبيرة - 00:34:39

ضربك شخص اعتدى عليك ذهبت الى قسم الشرطة ينبغي ان تكون على اعتقاد في قلبك. ان الذي يحكم به ليس حكم الله. الجرح اختصاص هذا ليس قصار وليس حكم الله - 00:35:02

طب ما السبيل ونحن نعيش في هذا المجتمع يا ابا معاذ نحن كما قلنا الطاعة في هذا الباب لا تجوز شرعا. لكن مصالحك الدنيوية مترتبة على هذا فتأخذ مصلحتك مع اعتقاد جازم بي ايش - 00:35:16

لحرمة هذا الفعل اما ان ترضى به تاركه قلت لكم من قريب طلبه علم قالوا نعم الشرطة تأخذ مجراها قالوا لي اخذ مجراها من الذي جاء بهذه القوانين والدساتير هذي حقيقة ينبغي ان نقولها ونصرح بها - 00:35:35

انه ما نريد ان نقع في افراط او تفريط لا نكفر ولا ندعوا الى اراقة الدماء. لكن نعتقد اعتقادا جازما ان هذا كفر. نسأل الله السلامة والعافية اسألني سنين طيب لماذا لا تريحننا وتقول هم كفار ونرتاح؟ هؤلاء الذين يحكمون؟ اقول لك ما اقول ذلك لماذا؟ لان لابد من اقامة حجج - 00:35:55

الشروط والموانع الشروط والموانع ولا بد من ذكر الصور التي قلناها قبل قليل. طاعة اعتقاد الصحة عدم اعتقاد الصحة. وهنا يا كرام

يا اخوة من الحاضرين وطلبة العلم ثبت من ثبت على منهج السلف الصالح. وظل من ظل من الخوارج او من المرجنة - [00:36:20](#) هذي عقيدة السلف لا هي عقيدة ارجاء ولا عقيدة خروج. اسأل الله ان يعيذنا واياكم من كلا الطائفتين نقرأ وللمسألة تفريع اخر اذكره او اذكره الان اكتب اخواني المثال الذي ضربته لاختينا بلال. ما حكم التحاكم التحاكم الى غير الشرف - [00:36:43](#) حكم الحكم بغير الشرع بيناه. طب حكم التحاكم؟ نذهب انا ومعاذ للمحكمة. ما ما الحكم الشرعي؟ اكتبوا اخواني التحاكم الى غير الشرع ثلاثة احوال. ثلاثة احوال ان ينطوي العبد على الرضا بالتحاكم - [00:37:10](#) ينطوي العبد على الرضا بالتحاكم. يرضى بهذا الحكم ويحبه ويقبله ويرضى يحب يقبل وهذا شرك اكبر ان الحكم الا لله ان ينطوي العبد على الرضا بالتحاكم ويقبله ويحبه وهذا شرك اكبر - [00:37:38](#) تذهب الى المحكمة لتحكم بقضيتك الفلانية او تذهب عند اه فلان من الناس من قضاة العرب في حكم بالقضية الفلانية بغير ما انزل الله عز وجل في حدود وفي تعزير وفي احكام. هذه معطلة اليوم اليس كذلك؟ بلى. فحكم لك حالك ما هو - [00:38:06](#) كنت راضيا منشرح الصدر قابلا فقد وقعت في الشرك الاكبر والعياذ بالله الثاني الحالة الثانية يا اخوة الا ينطوي قلب العبد على المحبة والرضا لا يحب ولا يرضى. لكن وهذي مهمة لكن - [00:38:29](#) يجيب ويذهب اليه الى هذا الحكم بغير ما انزل الله من اجل مصلحة دنيوية يحبها يريد بها يرضى به لشهوة دنيوية تدرون ماذا قال عنه العلماء؟ قالوا هذا شرك اصغر وهذي كارثة - [00:38:57](#) شرك اصغر. نسأل الله السلامة والعافية. الحالة الثالثة يا اخوة وهذه النواقع يا ابا معاذ المثال اللي ذكرته انا ان يضطر اليه. مثل مثال اخينا ابي بلال لا سبيل اكتب ان يضطر اليه فلا سبيل الى استيفاء حقه الا الا به. فرقم الصورة الثانية يا ابو معاذ لا شهوة - [00:39:23](#) يريد مصلحة فيلجأ الى القضاء اذا الحالة الثالثة ان يضطر اليه فلا سبيل الى استيفاء حقه الا بالتحاكم اليه وهذا جائز انت يا المتحاكم لا شيء عليك لانك بكره بحكم المكره - [00:39:51](#) اين تبدأ؟ ما عندنا محاكم. هذا جائز بالاعتقاد انه في الاعتقاد. لا جائز في حقك نعم. لا تعد مشركا ولا كافرا. لا كفر اكبر ولا كفر اصغر. بس بشرط انها تعتقد طبعا - [00:40:15](#) ان يضطر اليه. والمضطر غير محب. مكره وهذا اخوان يكتبوا حفظكم الله وهذا الموجود الان ونحن لله الحمد نرفع الحرج عن الناس لا نكفرهم. لماذا؟ لانهم مضطرون مجبر والله المستعان. لكن يا اخوة والكلام لكم جميعا. هذا يدل دلالة واضحة على مسألة لابد ان تعتقد قلوبنا يا ابا احمد على عدم - [00:40:33](#) رضا بهذه الاحكام وعدم اقرارها في القلب. اضطررنا اليها. اجبرنا عليها لكن لا نرضاها بقلوبنا. وهذي التي اقول لكم ينبغي استحضارها يعني اذا ما استحضرت كارثة ترجع الى اصغر وقد يكون اكبر - [00:41:02](#) والله المستعان. طيب اقرأ علينا الاية التي استدل بها المؤلف مرة اخرى يقول سبحانه يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد ويريد الشيطان ان يضل ضلالا بعيدا. يزعمون انهم امنوا يا ابا بلال؟ لكن عند التحاكم يتحاكمون الى من - [00:41:24](#) هنا الطاغوت وسيأتي تفسير هذه الاية وبيان سبب قصتها. نعم. وقوله واذا قيل لهم لا تبصروا في الارض قال وقول الافساد اخواني بالحكم بغير ما انزل الله افساد في الارض - [00:41:56](#) والله الذي لا اله غيره لو طبقنا كل الانظمة وكل القوانين وكل الدساتير فاننا لن نعدل بها حكم الله جل وعلا يلا ارونا القوانين التي تردع القتل وتردع شرب الخمر والمخدرات في ازدياد - [00:42:16](#) حكم الله غير مطبق. ما في قصاص. ولا يوجد رجل ولا يوجد جلد. احكام الله معطلة والجرائم في ازدياد الناس الحكام لو انهم يفقهون لطبقوا حكم الله واستراحوا وهدأت كل الفتن في بلدانهم - [00:42:35](#) لكن الله المستعان. الشكوى لله. نعم. وقوله ولا تفسد. اذا الاية عن المنافقين لان من حال المنافقين ياسر التحاكم الى غير ما انزل الله. تفضل كافرون الظالمون فاسق في نهاية الحديث عن تفسيرنا ان شاء الله - [00:42:58](#) نعم وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اسواتها وقوله افحكم الجاهلية التي يدعون؟ حكم الجاهلية محمد صلى الله عليه وسلم يا حكم

الجاهلية ما عندنا خيار وسط يا اخوة. يا كتاب وسنة يا ايش ؟ يا حكم جاهلية. ايا كان - [00:43:24](#)

والله المستعان نعم. وعن عبدالله بن عمرو ان رسول الله وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه اثرا لما جئت به. لاحظوا ماذا قال عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث رواه ابن ابي - [00:43:44](#)

في كتاب السنة وصححه النووي وابن حجر قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه يا ابا فايز تبع لما جئت به. ان كان هواك يتبع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقد امن - [00:44:06](#)

وان كنت هواك رغبتك تخالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فما حكمك؟ فلا وربك. لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - [00:44:22](#)

هواك تبع لما جئت به لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كان عندك سؤال يا ابو عبد الرحمن التراب الحالة الثالثة لا شيء عليك لا شيء عليه. الاضطرار للمتحاكم لا للحاكم - [00:44:41](#)

الحاكم ما عنده اضطرار لا يقال في حق الحاكم اضطر للحكم بغير ما انزل الله ما عندنا اضطرار لا انا ما اقصد اه عندهم الاكبر الراس الاكبر. الذي سن هذه القوانين والله المستعان. نعم - [00:45:00](#)

يقصد هل القاضي ايضا منتظر؟ تدرج عليه هذه الحالات. كان يحكم برضا ويرى ان حكمه في القضايا التي يحكم بها للاعيان هذا الحكم الصح وهذا العدل. وفي الحالات السبعة التي سردناها فهو واقع في شرك اكبر. والثاني شرك اصغر والا الثالثة - [00:45:21](#) مضطر لانه لا بد من وجود قضاة لأن المحاكم قائمة لابد من وجود محامين يا ابا عمر لان المحاكم قائمة عندنا محاكم في مسألة مهمة اخواني قاعدة اصولية اكتبوها يا طلبة العلم - [00:45:41](#)

يقول العلماء المنهي عنه شرعا لا يعامل معاملة المعلوم حسا المنهي عنه شرعا لا يعامل معاملة المعلوم حسا ما معنى هذه القاعدة؟ هذه قاعدة اصولية عجيبة شيء منهي عنه شرعا لكنه واقع تتعامل معه على انه غير واقع؟ لا تتعامل معه على انه واقع - [00:46:01](#) الو فلا بد من وجود محمد لابد من وجود كتبه ولا بد من وجود موظفين في المحاكم. هل يقال فيه مثلا كفر؟ نقول لا. لكن ينبغي التنبيه. وان يعلموا مثل هذه الاشياء - [00:46:28](#)

ينبغي ان يكونوا على علم وبينه. بل هو يحكم هذا السارق ما الذي يحكم به عليه؟ السجن ثلاث شهور. هذا حكم الله يا عبد الغني؟ استاذ لا ليس عثمان. ما حكم طيب؟ ما ما يقال في حقها - [00:46:45](#)

الاحوال الثلاثة اذا المسألة قلت لكم المسألة ايش؟ خطير لذلك زلت بها الاقدام. جماعات التكفير يا ابا معاذ اخذوا هذه الاحكام وهي صحيحة. لكن اخطأوا في ايش؟ في التطبيق. اخذوا التنظيم وانه ما يجوز التحاكم وهو احد احواله ثلاثة - [00:47:00](#) ذهبوا وطبقوها بدأوا يحصدون رقاب الناس. وهذا ضلال نسأل الله السلامة والعافية هذا ضلال. نسأل الله السلامة والعافية فلا نبيح دم معصوم الا ببينة الا بتحقق شروط وانتفاء موانع لذلك مسألة مهمة اخواني اكتبوها وهي درة نفيسة من درر العلم. القول بالكفر - [00:47:24](#)

لا يلزم منه تكفير الفاعل او القائل فعل الكفر او قول الكفر لا يلزم منه ايش؟ كفر خائنه او فاعله. طب لماذا لا يلزم منه كفر قائله؟ لانه الفاعل هذا ممكن يكون مكره - [00:47:49](#)

مجبر ناسي اه عنده شبهة في شروط لذلك يا طلبة العلم الذي يغلق عليكم باب التكفير ما هو شروط والموانع فرق بين منهج السلف ومنهج الخوارج جماعات التكفير انه عندنا شروط وموانع ثم بعد ذلك اقولها لله - [00:48:07](#)

ولا ارجو بذلك وجه احد الا الله. من فضله علي وهو يعلم سري وانتم لا تعلمون الا الله مع تحقق هذه الاشياء وتحقق شروط وانتفاء موانع في شخص قال لك هذا الحكم هذا هذا عقل الشافعي هذا في القرن الرابع الهجري - [00:48:31](#)

تقول لي قصاص ورجم وهذا تخلف فاقول ايها الاحبة الكرام بتكفيره لكنني لا اقول بالخروج عليه ليه؟ لان مسألة الخروج مسألة اخرى تختلف عن التكفير. لماذا يا اخوة؟ لمسألة الخروج مبنية على ماذا يا ابو معاذ؟ مبنية على ماذا يا ابا مصعب؟ مبنية على ماذا -

عن المصلحة والمفسدة على المصلحة والمفسدة تستطيع ان تغيره فتخرج عليه اخرج عليه لكن ما تستطيع والدماء تسفك نصيري
كافر اقولها بملئ فمي لكن انظروا الى المفاصد التي جنيت عن الامة لما - [00:49:20](#)

قاموا عليه قطر الدم مسلم تعقل احسن من الف مثل هذا والله المستعان هذه التقيات انتبهوا لها وتنبهوا اليها حتى ما يقع في قلب
احد اننا ندعو للتكفير او يقع في قلب احد اننا ندعو الى الارجاء - [00:49:44](#)

لسنا مرجئة ولسنا هذا دين الله ولا نجامل في احد اقول لكم بصراحة يا اخوة هذا الكلام بهذا العلم وبهذه المقيدات ويعلم للناس
سيستعظم الناس مسألة الحكم بغير ما ينزل الله - [00:50:06](#)

يبدأ الناس ينفرون منها ويفرون منها لكن للأسف تساهل عجيب حتى من طلبة العلم. تفضل يا ابا عبد الله نعم ويذبحه سبع تيام
او ثمان تيام وهو نعم. مما لا شك فيه يا ابا عبد - [00:50:24](#)

ان انساك الحج ثلاثة. القارن وهو الذي يقرن الحج والعمرة ويسوق الهدي. ويكاد يكون معدوم هذا في زماننا. والمفرد الذي يفرد
بالحج والمتمتع الذي يعتمر ويتحلل من عمرته ثم يلي بالحج - [00:51:13](#)

فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه حج قارنا. لكن قوله دل على استحباب التمتع. وهو ظاهر مذهب الحنابلة استحباب ايش؟ التمتع.
لأنك تعتمر ولأنك تذب مثل ما قال ابو عبد الله. نعم. تفضل. وقال الشعبية الشعبي عامر ابن شراحين من ائمة السلف رحمه الله تعالى

- [00:51:28](#)

لا تقلق يا ما يفوت الامامة نعم رجل من المنافقين قال النووي احفظ عن اثر عبد الله بن عمرو حديث قال النووي حديث صحيح
رويناه في كتاب الحج. كتاب الحج اكتبوا كتاب الحج في بيان المحجة - [00:51:53](#)

للاصبهاني كتاب الحج في بيان المحجة الاصبهاني. طيب. قال الشعبي الان سيفسر لنا الآية. اتفضل تفضل يا مؤيد الحديث مختلف
فيه اختلاف شديد. سنده ضعيف لكن صححه النووي وابن حجر - [00:52:13](#)

فلعله حسن والله تعالى اعلم. نعم. وقال الشعري كان بين رجل من المنافقين هو رجل من اليهود خصومة. منافق اين هو الخصومة؟
نعم. فقال اليهودي تتحاكم الى محمد عرف انه لا يأخذ الرشوة. محمد ما يأخذ الرشوة - [00:52:32](#)

اليهودي قاتل الله اليهود يهودي رضي بحكم محمد صلى الله عليه وسلم والمنافق الذي يدعي الاسلام ويتظاهر بالاسلام ما قبل حكم
محمد. فكم من يهودي؟ وكم من منافق اليوم؟ هذا ما يقبل حكم الله عز وجل. ان يعرف - [00:52:52](#)

حكم الله سيف او جلد او رجل وقطع يد الله المستعان وقال المنافق تعتذر ارفع الاذان واكمل بعد الاذان ان شاء الله واجعله مرسل
حتى الله اكبر الله اكبر. الله اكبر الله. الله اكبر الله اكبر - [00:53:13](#)

اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان
محمدا رسول الله - [00:53:50](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله. الله اكبر عباد الله اكبر لا اله الا الله -
[00:54:30](#)

اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اللهم نعم وقال الشعبي وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود
خصومة. فقال اليهودي يتحاكم يا محمد عرفت انه لا يأخذ الرشوة. وقال المنافق تتحاكم الى اليهود لعلمه انهم يأخذون - [00:55:13](#)

فاتفقا ان ياتي جاهلا في جهينة فيتحاكم اليه. فنزلت الم تر الى الذين يسكنون الان هذا هذا الاثر اكتبوا اخواني رواه الطبراني في
تفسيره وهو مرسل رواه الطبراني في تفسيره وهو مرسل لماذا مرسل يا كرام؟ لانه من رواية الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم

والشعبي تابعي - [00:55:51](#)

فالواسطة بين التابعي والنبي صلى الله عليه وسلم من هو؟ صحابي وهي مقطوعة فيسمى هذا الحديث مرسل وهو ضعيف يوجد
رواية اخرى ايضا ضعيفة ثم نذكر الصحيحة تفضل. وقيل نزلت فيه الرجلين فقال احدهما يترافع للنبي صلى الله - [00:56:19](#)

عليه وسلم وقال الآخر الى كعب ابن الاشواط ثم ترفع الى عمر فذكر له احدهما القصة فقال اليوم برسول الله صلى الله عليه وسلم. فكذلك؟ قال نعم. فضربه بالسيف فقتله. وهذه رواية اخرجها الكلبي - [00:56:38](#)

في تفسيره باسناد ضعيف جدا وليست صحيحة. اما الصحيح في خبر هذه الاية فاكتبوا اخواني. ما رواه الطبراني في معجمه الكبير. بسنده عن ابن عباس بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان ابو بردة الاسلمي كان ابو بردة الاسلمي كاهنا يقضي بين اليهود - [00:56:58](#)

فيما يتنافرون اليه فيه. كان ابو بردة الاسلمي يقدم الى اليهود. كان كاهن. فنفر اليه اناس من المسلمين يعني جاءه ناس مسلمين يتحاكمون اليه فانزل الله جل وعلا هذه الاية الم تر الى الذين يزعمون. وهؤلاء الذين من المسلمين هم منافق - [00:57:23](#) منافق وهذه الاية كما قلت لكم تبين دلالة واضحة ومثلها الايات التي اشار اليها خالي ياسر ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون الظالمون الفاسقون تدل دلالة واضحة ايها الاحبة الكرام على ان الذي يحكم بغير ما انزل الله - [00:57:43](#) يدور بين كفر اكبر وكفر اصغر. فالظلم والفسق من من الشرك من الشرك الاصغر. وليس كفرا اكبر على التفصيل الذي ذكرناه وان كانت هذه الايات ايها الاحبة الكرام خاض فيها اهل التفسير مخاضا كبيرا والصحيح فيها انها نزلت في اهل - [00:58:03](#) كتاب نزلت في اهل الكتاب فلا يصح الاستدلال بها هكذا على العموم بعض الناس تدرون عقله اين اوصله في انزال هذه الاية؟ كفر الحكم الذي يحكم في مباريات كرة القدم - [00:58:23](#)

قال لك الحكم هذا الذي يحكم. هذا حكم غير ما انزل الله. فهو كافر هذا ما يقوله عاقل. لذلك مثل هذه الاشياء ينبغي ان يتحصن الانسان بها بالعلم. والعلم ثم العلم ايها المسلمون - [00:58:39](#)

ما ضلت الامة الا لما القت العلم خلف ظهرها. ما تعرف حديثا صحيحا لا تعرف المرسل ولا الضعيف ولا المقطوع ولا الناسخ ولا منسوخ ما يعرفون تفسير الايات ولا يعرفون الاحاديث. كيف سيعلمون الناس دين الله - [00:58:54](#) مر علينا حديث او اثر وبيننا ضعفه وعدم صحته. كثير يا فواز. لذلك العلم به ترتفع. والعلم لا يقضى على فكر من خوارج والمرجئة الا بالعلم. الا بالعلم الشرعي المبني على الكتاب والسنة بفهم صحيح لا سقيم - [00:59:12](#) ولا عقيم اما الجهل اخواني لا يفضي الا الى تشويش الى خلط وضلال اما اقصى اليمين نسأل الله ان يعصمنا ننتقل الى باب اخر اخواني يتعلق ان كان لكم اسئلة في هذا الباب؟ ما يؤخذ به طبعاً - [00:59:32](#)

الحديث الضعيف الذي ورد سنده ومسجده لا يؤخذ به يا فواز. نعم اي طبعاً خلاصة حكم الذين نتحاكم نحن اننا مضطرون لكن لابد ان نستحضر لا شيء عليك طبعاً او عموماً - [00:59:55](#)

تعلم يعني ان كل من مكة استحضر انه انا ولو لو استحضرتها على العموم ان كل هذه القوانين ليست من دين الله عز وجل فانت نكرانيا. لا وفي كل حالة وواقعة عين بعينها. ان قد يشق عليك مثل هذا. نعم - [01:00:20](#) باب من جحد انتقل من الربوبية الالهية الى الاسماء والصفات. نعم. باب من جعل شيئا من الاسماء والصفات. من الابواب التي زل فيها كثير من الناس من المنتسبين الى الدين. بل من المنتسبين الى السنة وباب الاسماء والصفات. فخلاصة - [01:00:36](#) اهل السنة والجماعة في باب الصفات انهم يثبتون لله ما اثبتته لنفسه من الاسماء والصفات من غير تكييف ولا تعطيل ولا تأويل ولا تمثيل. يمرونها كما جاءت. وصف الله نفسه بصفاته. يثبتها ونفهم معانيها - [01:00:56](#)

ونعتقد بوجود كيفية لها لكننا نفوض هذه الكيفية. هذه هي عقيدة اهل السنة والجماعة في باب زل اناس في هذا الباب منهم الكفار فجحدوا الصفات وجحدوا الاسماء وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن كفار قريش اخواني كفروا باسم الرحمن قالوا ما نعرف الرحمن لما كتب بسم الله الرحمن الرحيم - [01:01:16](#)

قالوا ما الرحمان فكفرهم الله لماذا لانهم جحدوا هذا الاسلام فنقول اخواني اكتبوا حفظكم الله وبسرعة في هذه الدقائق المعدودة. جحد الاسماء والصفات على نوعين. وعليكم السلام يحدو الاسماء والصفات على نوعين مسألة مهمة لكم يا اخوان يا طلبة العلم -

الاول جحد انكار لنفي ما اثبته الله لنفسه. نفيه او جحد انكار نفي ما اثبته الله لنفسه تقول ما فينا القهار. ما في الرحمن نقول ما اثبته الله لنفسه طبعاً او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا كفر اكبر - [01:02:10](#)

هذا كفر اكبر نسأل الله العافية والنوع الثاني يا كرام جحد التأويل. جحد التأويل. ما معنى التأويل؟ صرفوها عن ظاهر لفظها التأويل صرفها عن ظاهر لفظها. نقول اخواني يحدث تأويل اذا كان الحامل فيها هذي مهمة. اذا كان الحامل الدافع - [01:02:35](#)

فيه ليس الانكار وانما شبهة من اثر او نظر او لسان اذا كان الحامل على هذا التأويل شبهة من اثر يعني اثر تستدل به فتعول او نظر عملت عقلك او لسان ما معنى اللسان لغة العرب - [01:03:03](#)

لغة العرب تحتل هذه فهذا كفر اصغر هذه معصية كفر اصغر وهذا الذي عليه الان نسأل الله العافية. اهل التأويل احسنت. الذين يأولون الصفات هذا كفر اصغر لا تكفرهم كفرا اكبر ابداء. وانما هم واقعون في معصية وهي كفر اصغر. والله المستعان - [01:03:32](#)

مهمة اخواني ايضا تتعلق بهذا الباب ان هذا الذي يؤول ان كان يؤول على هواه كما قلنا المصباح في زجاجة المصباح علي والزجاجة فاطمة او الحسن هذا تأويل ايش؟ مرفوض تأويل الباطنية تأويل الروافض الشيعة هذا لا - [01:04:00](#)

فلا بد ان يكون للتأويل اثر اثر او نظر او لسان. لغة تسنده او لسان عربي يسنده او اثر تستدل به. فان وقع مثل هذا فنقول هذا التأويل مرفوض غير مقبول - [01:04:23](#)

ولكن لا تكفر المؤول. والله تعالى اعلم. ما هي عقيدتك في قوله جل وعلا بل يدها مبسوطتان الله عز وجل كما جاء احسنت هذي عقيدة اهل السنة والجماعة تفضل اظف - [01:04:44](#)

هذا هو ليس كمثله وهو السميع البصر. هذا تعلمناه لله الحمد والمنة. اقرأ علينا بارك الله فيك وفي صحيح البخاري قال علي حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكبر الله ورسوله؟ الكلام للاخوة - [01:05:03](#)

ولطلبة العلم خصوصا. هذا الاثر الذي اخرج به البخاري موقوفا على علي من كلام علي رضي الله تعالى عنه. هذا اثر عجيب اخواني يقول حدثوا بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ من اسباب جحد الصفات يا ابا عمر ان تحدث بها من لا يعقل - [01:05:22](#)

من اسباب تكذيب الناس للدين ان الذي يتكلم لا يراعي حال المخاطبين لذلك ايها الاحبة الكرام اكتبوا هذه مسألة مهمة. العوام عوام المسلمين. عندهم ايمان اجمالي في بعض الصفات عوام المسلمين عندهم ايمان اجمالي كلي في باب الصفات - [01:05:42](#)

يصح معه ايمانهم ليس من الحكمة ان تخف دقائق مسائل الاستواء. مع إنسان بسيط جدا في علمي ما يعرف شيء على فطرته السليمة. اذا نعيد العوام عندهم ايمان اجمالي يصح معه ايمانهم. لكن بشرط ان لا تكون عقيدة العوام يا ابا مصعب قد لوثت بفكر سابق. يعني جنت الى عوام - [01:06:15](#)

جماعة مسجد مع احترامنا ناس بسطاء ما عندهم علم وقد اثر عليهم رجل منحرف فصدهم عن منهج اهل السنة والجماعة بتأويل وغير ذلك لابد ان تعلم لكن تذكر دائما خاطب الناس بما يعرفه - [01:06:46](#)

نذكر لكم قصة بعض الناس خاطب عواما ببعض الاحاديث جعل الناس يسبون رواة الاحاديث ويطعنون في الاحاديث وهذا من الخطأ لا بد ان نراعي عقول نقول الناس النبي صلى الله عليه وسلم قال يا طلبة العلم لعائشة - [01:07:01](#)

لولا ان اهلك حديث عهد بكفر لهدمت الكعبة ولا اقمته على قواعد سمعت؟ راعى حالهم ولا لم يراعي حالهم؟ راعى حالهم. فالواجب على طالب العلم الذي يدعو الى الله عز وجل ويعلم الناس - [01:07:24](#)

الله ان يراعي حال الناس ليس مجاملة على حساب الدين وانما من اجل ان لا يصددهم ذلك عن دين الله جل وعلا في الحديث بقية في المجلس القادم والله تعالى اعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:07:40](#)

- [01:08:00](#)